

هو لا أنت | معارج | ح7 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تحلق طيرا الى - [00:00:01](#) باقي الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينه حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في لا تنتهي الا عند سدره المنتهى - [00:00:31](#) في تلاوته في اخر سورة الحشر بعد ذكر السناءات باسماء الله عز وجل على رب العالمين قال له شيخه يا بني هذا هو اصدق شيء واعظم شيء يوصلك اليه قال له ماذا تعني يا شيخنا؟ قال يا بني الثناء عليك - [00:01:00](#) ثم استقبل الحديث يقول له ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اخبرنا ان الله عز وجل يحب الثناء قال صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه الثناء من الله عز وجل - [00:01:25](#) ولذلك اثنى على نفسه سبحانه وتعالى ولو انك تدبرت يا بني تبعية الانبياء والمرسلين والصالحين تجد انها مفعمة بذكر الرب عز وجل والثناء عليه حتى ان بعضهم ليشغله الثناء على ربه سبحانه وتعالى عن مسألته - [00:01:47](#) ودونك دعاء ذي النون سيدنا يونس على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. قال له يا شيخنا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين؟ قال نعم يا بني هو ذاك الدعاء - [00:02:14](#) ارأيت ثناءه على ربه سبحانه وتعالى وهذا التهليل الذي فيه ثناء على الله عز وجل وتنزيه رب العالمين فمن سبحانك اني كنت من الظالمين وليس هنالك من حاجة مبذولة ولا من ضراعة مرفوعة وانما هو الثناء - [00:02:29](#) وهذا هو المعراج الاسمى الذي يسبق ويسبق ويسبق. يا بني ان هذه الايدي الضاربة اسبقها الى الله عز وجل اثقلها حملا للثناء فان الثناء هو اصدق شيء يقوله الانسان. ان تثني على ربك عز وجل - [00:02:52](#) فهو المستحق للحمد والثناء ولذلك كان بوابة كتابه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اعظم الحمد واجمله واكمله الحمد لله رب العالمين لم يسند الحمد من احد على الله سبحانه - [00:03:18](#) وتعالى فكأن ذلك فيه اشعارا بالاستغناء الحمد ثابت له حمدتم ام لم تحمدوا فهو ثابت وهو مستغن عنكم سبحانه وتعالى. فاصدق شيء واعظمه واجله ان تثني على ربك عز وجل. فهذا اصدق شيء. والامر الثاني - [00:03:39](#) ان العبد الذي يثني على ربه سبحانه وتعالى عبد حقر عمله ووقف على قدم الافلاس. فهو لا ينظر عمله لا يقول اللهم بصلاتي اغفر لي ولا يقول اللهم بصيام اغفر لي انما يقف وقفة الدليل العبد بين يدي ربه - [00:04:06](#) به سبحانه وتعالى فلا يجد سبيلا الى الله الا الثناء على الله سبحانه وتعالى. ولذلك في دعاء الكرب الذي في صحيح البخاري كله ثناء على الله عز وجل واسمه دعاء الكرب - [00:04:26](#) لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. تلك سبيكة ذهب الاعظم واجل وافخم واقدس - [00:04:44](#) لا اله الا الله العظيم الحليم. ثناء على الله عز وجل وهو صدق محض وليس فيه شائبة قط من كذب الامر الثاني انه لا حضور للعمل ها هنا فليس هنالك من حظ للنفس. الامر الثالث ان الله عز وجل يحب ان - [00:05:04](#) مدحه وان تثني عليه لا حاجة اليك. ولكن احسانا اليك اعظم حالاتك ان تكون عبدا والعبد مسن على ربه سبحانه وتعالى. فالحامد

مثن محب فانك لن تحمد احدا الا اذا كنت شاكرا له ومجبا له - [00:05:26](#)

فهذا من الامور التي يشاهدها القلب في الثناء على الرب عز وجل الله يحبه وهو اخلص شيء من الشوائب الكذب وهو اصدق شيء وهو ليس فيه حظ النفس وايضا وشكور - [00:05:54](#)

الرب شكور لو لم يكن ربنا شكورا لكان كل الناس في جهنم قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حديثا مفزعا وفي صحيح ابن حبان بسند صحيح قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#)

لو حاسب الله لو اخذ الله محمدا صلى الله عليه وسلم. وابن مريم بما جنت هاتان و اشار الى السبابة والوسطى عذبهما وهو غير ظالم لهم هذا في النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:06:40](#)

ولو لم يشكر الله عز وجل عبادة عبده ويقبلها ويصيبه عليها سبحانه وتعالى ثواب الابد ما كان لاحد مع الله عز وجل حق. واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله - [00:07:04](#)

قال ولا انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل الله شكور يرى عبده قد استغنى بالثناء عليه عن ذكر حاجته - [00:07:23](#)

ويرى عبده يفعل الشيء الذي يحبه ويرى عبده يذكر اسم ربه سبحانه وتعالى مجريا له على لسانه منبعثا من قلبه ويرى عبده كأنما استغنى بالله عن حاجته وشغله حب الثناء على الرب عز وجل لانه يحبه الرب - [00:07:40](#)

عن حاجته التي يحبها هو واخر مراض الله على طمع نفسه وحظ نفسه فماذا يكون من الشكور ورد في بعض الآثار وحسنها بعض اهل العلم من شغله ذكري وشكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين - [00:08:05](#)

يعطيك افضل ما يعطي السائلين ولذلك شرع في الكرب الثناء على الرب سبحانه وتعالى في هذا لطيفة وسر بقلبك واصفي اليها. اننا نعلم ان الدعاء والقدر يلتقيان فيعتلجان كان هنالك حربا ولا يرد القادة الا الدعاء. ومعنى ان هنالك معالجة واعتلاجة - [00:08:34](#)

انه لابد ان يكون دعاؤك ذا زاد قوي. ولا يثبت مع اسم الله شيء قط ولا يسكت مع اسم الله عز وجل شيء سبحانه وتعالى. فاذا ما كان الدعاء مثقلا بالثناء على الله عز وجل. كثر هذا الثناء بجلاله - [00:09:06](#)

ونوره القدر فدفع البلاء وكشف الكرب واذهب الضر فاذا ما اكثر العبد من الثناء على الرب عز وجل كان اسبق من غيره وكان امره ابرك من غيره وكان حاله اعظم من - [00:09:29](#)

من غيره الذي خصص دعاءه لمسألته وحسب بينما الذي اتى الى ربه سبحانه وتعالى جلس لا يرى حاله ولا يرى عمله ولا يرى طمع نفسه وانما يثني على ربه سبحانه وتعالى - [00:09:48](#)

نفسه لنور ربه تبارك اسمه. ولكرمه ولجوده يرى عبده اثره لابد ان يؤثره وان يثيبه اكثر من ذلك الذي انشغل بحاجته وحسب. وهو محسن لكن الاحسن والابهى والاعظم ان تنشغل به - [00:10:08](#)

اذا انشغلت به يا اخي الحديث حديث سيدنا ابي رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد كان لسيدنا ابي ساعة يعني وقت في الليل يسأل فيه ربه سبحانه وتعالى حاجته - [00:10:30](#)

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اجعل لك من صلاتي؟ يعني من دعائي فقال ما شئت. قال الرب قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال السبن السدس حتى وصل قال اجعل لك صلاتي كلها - [00:10:54](#)

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم له؟ قال اذا يغفر الله لك ذنبك ويكفيك ما اهمك باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالثناء على الرب عز وجل - [00:11:15](#)

وان له لحلاوة وانا له لذهاب وان له لنورا وان له لثمرة عظيمة تكسوك كسوة العبودية لتشهد عملك وان تثني على ربك وان تقطف زهور الاجابة سهلة ميسورة دانية منك كدنو شجر اهل الجنة منهم - [00:11:34](#)

فاذا ما اشتهى الواحد منهم ثمرة مد يده فاقتطفه وكذا العبد المثني على ربه يطيل امد يده فيصل الى غيبه ويأتي به ويعجل الفرج لنفسه وقد روى الامام ابن بطال احد شراح صحيح البخاري رضي الله عنهم جميعا عن بعض مشايخه - [00:12:03](#)

انه قد لحقه كرب فرأى وما اجمل رؤى الصالحين قال فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الرؤيا وعن يمينه

جبريل لا يفتر عن الذكر. يا سلام على الرؤى - [00:12:30](#)

فقال له عليك بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري. وهذه قصة صحيحة قال فما هو الا ان قاله حتى قضي امره في الصباح هذا

في الليل اثنى على الله عز وجل - [00:12:49](#)

وشاهد بركة هذا السماء في نفسك ان هذا من نعمه عليك التي تستحق شكرا وثناء عليه سبحانه وتعالى ان تكون مثنيا عليه سبحانه

وبحمده وتبارك اسمه وتعالى جده ولا اله غيره والحمد لله رب العالمين - [00:13:07](#)

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء. والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه.

لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق - [00:13:28](#)

الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار

الذنوب. ويعلو هنالك في معارك رجالات تنتهي الا عند سدرة المنتهى - [00:13:58](#)